أنه لا يوجد تشـابه في الأسـم بين داريوس وكورش. حقاً أنه خطأ ديني وتاريخي ولكن ماذا يهم هذا الكاتب المزيف. صاحب الفوازير أنه كتاب للتسلية وليس كتاب سماوي وما أبعد الفرق بين هذا وذاك.

٢ـ فوازير الأعداد

العدد الصحيح والفرق:

نلتقي الأن مع نوع جديد من الفوازير البرنابية حيث يذكر سيادته أعداداً وأرقاماً غير صحيحة ومطلوب مـن القارئ معرفة صـحة الأرقام. وحتى لا يضـيع وقت القارئ مثلما أضـعنا نحن وقتنـا في قراءة تخاريفه وفوازيره فأننا سنضع الحل الصحيح بجانب الفوازير.

الفزورة الأولى: أضاف ٣٦٤٥٠

موضوعها: **«عدد شعب بني إسرائيل الذين كانوا في البرية»**

جـاء في فوازير برنابا (فصـل ١٦: ٢٥) **«أنهم ستمائة وأربعين ألـف رجل خلا النساء والأطفال»**فما هو العدد الصحيح وما هو الفرق.

حل الفزورة: العدد الصـحيح **«ستمائة وثلاثة ألاف وخمسمائـة وخمسين»** (عدد ١: ٤٦) أما الفرق بسيط في نظر كاتب الفوازير لقد أضاف سيادته ٣٦٤٥٠ نفس فقط.

الفزورة الثانية: لا يعرف الحساب:

موضوعها: **«عدد الذين خبأهم رئيس جيش آخاب»**

جاء في فوازير برنابا (فصل ١٨) أنهم « **سبعة ألاف»** فما هو العدد الصحيح وما الفرق؟

حل الفزورة: العدد الصـحيح هو **«مائة»** فقط (ملوك الأول ١٨: ٤) والفرق وإن كان واضـحاً بين سـبعة آلاف ومائة إلا أن صاحب الفوازير لم يكن له دراسة في الأعداد والحساب فمعذرة.

الفزورة الثالثة: «أختبار ذكاء لجمهور الفوازير»

موضوعها: **«عمر إسماعيل»**

جـاء في فوازيـر برنابا (فصـل ٤٤: ١١) **«كيف يكون أسحق بكر وهو لما ولـد كان إسماعيل أبن سبع سنين؟»** فما هو العمر الصحيح؟

حل الفزورة: العمر الصحيح هو **«أربعة عشر»** (تك ١٧: ٢٥) وليس **«سبعة»** وليس هناك مشكلة في ذلك لأن صاحب الفوازير ذكر نصف العمر الحقيقي حتى يختبر ذكاء جمهور الفوازير.

الفزورة الرابعة: يقصف عمر من يشاء:

موضوعها: **«عمر داود عند أعتلاءه للعرش»**

جاء في (فصل ١٥٢) أن « **داود لما عندما أعتلى العرش كان أبن ١٥ سنة»** فهل هذا صحيح؟

حل الفزورة: جاء في (٢صموئيل ٥: ٤، ٥) أن داود أعتلى العرش عندما كان عمره ٣٠ سنة.

هذه الفزورة تشبه الفزورة السابقة ففي كلا منهما ذكر صاحب الفوازير نصف عمر الشخص أنه يقصف أعمار من يشاء ويزيد لمن يشاء.

الفزورة الخامس: صدق أو لا تصدق «أبطال وعمرهم سنتين»

موضوعها: **«عمر دانيال وعزيا وميشائيل وحنانيا»**

جاء في (فصل ٨٠: ٧) من فوازير برنابا **«أن نبوخذ نصر أسر دانيال وعزيا وميشائيل وحنانيا وهم أطفال في سن سنتين»** فما هو العمر الصحيح؟

حل الفزورة: جاء في (دانيال ١: ٤) أن دانيال ورفقاؤه كانوا فتياناً حكماء وأصحاب علم ومعرفة ولديهم قوة على الوقوف في قصر نبوخذ نصر ومواجهته.

وهنـا أيضـاً لا توجد مشـكلة لدى كاتب الفوازير فأن ما صـنعه هو أن حول الحكمـاء والعلماء إلى أطفال رضـع فأنه أنقص من أعمارهم كما أنقص من عمر إسـماعيل في الفزورة السـابقة فهو يقصـف الأعمار من ناحيـة ويـوزع الأرقام بلا حسـاب (كما ذكرنا تحت عنـوان بالبركة ولكن كيف؟) وعـذره في هذه الفزورة أنه أنقص من عمر هؤلاء الشبان الحكماء فجعلهم أطفال لأن الأطفال أحباب الله.

الفزورة السادسة: «بسيطة ٣ أو ٧»

موضوعها: **«مدة أضطهاد إيزابل لإيليا»**

جاء في (فصـل ٢٣: ٣٣) من فوازير برنابا **«أن إيليا هرب من وجه إيزابل وعانى شظف العيش مدة سبع سنين»** فهل هذا صحيح؟

حل الفزورة: جاء في (١ملوك ١٨) أن إيليا لم يعاني من أضطهاد إيزابيل سوى ثلاث سنوات فقط.

الفزورة السابعة: «خطأ مطبعي والأعمال بالنيات»

موضوعها: **«نوح والطوفان وعدد الذين نجوا من الغرق»**

جـاء في كتـاب الفوازيـر إياه في (فصـل ١١٨) أن **«عـدد الذين نجوا مـع نوح من الطوفـان كانوا ٨٣**

شخصاً» فما صحة ذلك؟

حل الفزورة: جاء في (تكوين ٧: ٧) أن عددهم ٨ فقط. وجاء في (١بطرس ٢: ٥) هم نوح وزوجته وأبناءه الثلاثة وزوجاتهم (٨ فقط) أما كاتب الفوازير فقد أضاف سهواً رقم ٣ عن يمين الرقم ٨ فأصبح العدد ٨٣ فمعذرة فربما يكون خطأ مطبعي والأعمال بالنيات.

الفزورة الثامنة: «أكثر من ٢٢ مرة»

موضوعها: **«عدد الذين قتلهم إيليا»**

جاء في فوازير برنابا أن **«عدد الذين ذبحهم إيليا ١٠،٠٠٠ رجل كانوا يعبدون الأوثان»** فما الحل؟

حل الفزورة: جاء في (١ملوك ١٨: ٢٢. ٤٠) أن عدد الذين ذبحهم إيليا هم ٤٥٠ من كهنة الأوثان، وليس بمستغرب على صاحب الفوازير أن يضاعف الرقم أكثر من ٢٢ مرة.

سادساً: تخاريف برنابية

الشيطان يتهم الله:

جاء في (فصل ٥٤، ٢٥، ٦٤، ٨٣) من الكتاب المزيف أن الله قال لملائكة الشيطان: **«توبوا وأعترفوا بأني خالقكم فأجابوه قائلين أننا نتوب عن السجود لك لأنك غير عادل. أما الشيطان فهو عادل وبرئ. وهو ربنا الذي نسجد له. وأن الشيطان ذهب مرة إلى الله ضاحكاً (أو بالحري ساخراً) وأنه سيزعج الله حتى يعلم أنه أخطأ بطرده من الفردوس»**

تعليق: هل يقبل أي شخص متدين أو عاقل أن يتحدث الشيطان مع الله بهذا الأسلوب، وأذا جاز أسناد الضحك للشيطان فهل يجسر أن يضحك أمام الله أو يسخر من خالقه. وأذا جاز للمخلوق ناكر للجميل أن يجدف على خالقه وهو في حاله الجهل فهل يعقل أن يواجهه ويتحداه.

إن الوحي الإلهي يسجل لنا أن الشياطين يقشعرون من جلال الله (يعقوب ٢: ١٩) وأن زعيمهم الساقط (لوقا ١٠: ١٨) كان يرتعب من السيد المسيح رعباً لا مزيد عليه (مرقس ٥: ٧)

وقد قال الإمام مسلم **«أن الشيطان عندما يرى عسى بن مريم يذوب كما يذوب الملح في الماء»**، (مختار الإمام مسلم وشرح النووي صفحة ٥٧١) وليس هناك في ذلك غرابة فقد قال الزمخشري في تفسيره آل عمران **«ما من مولود إلا والشيطان يمسه حين يولد. فيستهل صارخاً من مس الشيطان إياه إلا مريم وأبنها»** ويذكر الوحي الإلهي عن الشيطان أن الله سيسحقه تحت أقدام المؤمنين الحقيقين (رومية ١٦: ٢٠) فما أبعد أقوال الوحي الإلهي عن تلك الخرافات البرنابية.

الشيطان يتحدى الله !!!:

في (فصل ٣٥: ١٢. ١٤) **«قال الله يوماً لما ألتزمت الملائكة.. كلهم ليسجدوا كل من أتخذني رباً لهذا التراب فسجد له الذين أحبوا الله. أما الشيطان والذين كانوا على شاكلته فقالوا يارب أننا روح ولذلك ليس من العدل أن نسجد لهذا الطينة، ولما قال الشيطان ذلك أصبح هائلاً ومخوف النظر. وأصبح أتباعه مقبوحين لأن الله أزال بسبب عصيانهم الجمال الذي جملهم به لما خلقهم. فلما رفع الملائكة الأطهار رؤوسهم رأوا شدة قبح الهولة التي تحول الشيطان إليها. وخر أتباعه على وجوهم إلى الأرض خائفين.. حينئذ قال الشيطان الآخرون لا تدعه رباً يا كوكب الصبح لأنك أنت الرب»**

التعليق: هل يقبل عاقل أن ينسب الكاتب المزيف هذه الأقوال للسيد المسيح له المجد؟ وهل يقبل عاقل أن يستجدى الله سجود الشياطين له؟ وهل يعقل أن تتحدى الشياطين الله بهذه الصورة؟ أين هذا من كلمات الوحي الألهي عن الشياطين **«أنت تؤمن أن الله واحد. وحسناً تفعل والشياطين يؤمنون ويقشعرون»** وهل يقبل العقل أن تكون مثل هذه الكلمات بإيحاء من الله؟ وهل يقبل عاقل أن يكون الله عاجز وضعيف ومهزوم أمام الشيطان.. أين هذا الضلال من القول الحق المدون في الكتاب المقدس الذي يوضح أن سقوط أبليس كان بسبب تكبره ورغبته أن يصير مثل الله العلي (أشعياء ١٤: ١٢، ١٣وحزقيال ٢٨: ١٢.١٧) وأن الله لم يشفق عليه بل طرحه في الظلام مع جنوده مقيدين في سلاسل الظلام، وطرحهم في جهنم وسلمهم الشيطان محروسين للقضاء (٢بطرس ٢: ٤، يهوذا ١: ٦)

الله يستعطف الشيطان والسيد المسيح يتوسط بينهما!!

وصل الكاتب المزيف في خرافاته إلى حد كبير فنجده يذكر أن السيد المسيح يذكر الشيطان بأن الله سيعاقبه يوم الدينونة ويجب عليه أن يعتذر لله فيقول الشيطان للسيد المسيح متحدياً **«سنرى في ذلك اليوم أنه سيكون لي أنصار كثيرون من الملائكة ومن أشر عبده الأوثان قوة. الذين يزعجون الله. وسيعلم أي غلطة أرتكبت بطردي من أجل طينة نجسة».**

الشيطان يطلب من الله أن يعتذر له:

من أعجب وأسخف ما ذكره كاتب برنابا المزيف أن الشيطان رفض أن يقول لله (أخطأت فأرحمني) والأسخف والأقبح هو ما ذكره من أن الشيطان قال **«أني بمسرة أقبل المصالحة إذا قال الله هاتين الكلمتين لي»** أي **«أخطأت فأرحمني»**

تعليق: لاتعليق

الشيطان يجأر:

جاء فى (فصل٤١: ٢١. ٢٤) **«فجأر الشيطان حينئذ جأراً مخوفاً وقال لله: لما كنت تريد أن تصيرني**

أردأ مما انا عليه فأنى سأجعل نفسى كما اقدر اكون حينئذ قال الله: أنصرف أيها اللعين من حضرتى، فانصرف الشيطان»

التعليق : ما معنى ان يجأر الشيطان فى وجه الله؟ هل ليخيف الله؟ (حاشا) هل ليحتج ضد الله معتقداً فى صلاح نفسه؟ ما معنى ان يقول الشيطان لله أنى سأجعل نفسى كما اقدر؟ هل يغيظ الله؟ وهل يعترف الشيطان على نفسه أنه ردىء؟ وهل يعقل أن الله يريد أن يصير أى كائن أردأ مما هو عليه؟ هل الى هذا الحد تطرف صاحب الكتاب المزيف. صدقونى ان ابليس برىء من افكار هذا الشيطان الذى كتب هذا الكتاب المزيف ونسبه الى القديس برنابا لأن إبليس ماكر. اما الكاتب فهو مخرف ساذج.

جولة مع الشيطان بين أشعياء وحزقيال:

جاء فى (فصل٣٤: ١١-١٣) «**الحق أقول لكم أن الشيطان لم يخذل إلا خطية الكبرياء كما يقول النبى أشعياء موبخاً إياه بهذه الكلمات. كيف سقطت من السماء ياكوكب الصبح. يا من كنت جمال الملائكة واشرقت كالفجر. حقاً أن كبرياءك قد سقطت للأرض**»

تعليق: لقد اخذ الكاتب المزيف بعض الأفكار من سفر أشعياء وخلطها بأجزاء من سفر حزقيال ونسبها لأشعياء فقط وهذه هى عادته لانه لم يكن على دراية كافية بالكتاب المقدس. فقد جاء فى (أشعياء ١٤: ١٢-١٣) «**كيف سقطت من السماء يازهرة بنت الصبح كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الامم. وأنت قلت فى قلبك أصعد إلى السموات أرفع كرسى فوق كواكب الله وأجلس على جبل الإجتماع فى أقاصى الشمال**» وجاء فى (حزقيال ٢٨: ١٢-١٧) «**هكذا قال السيد الرب. أنت خاتم الكمال ملآن حكمة وكامل الجمال. كنت فى عدن جنة الله. كل حجر كريم ستارتك. انت الكروب المنبسط المضلل وأقمتك على جبل الله المقدس كنت. بين حجارة النار تمشيت. انت كامل فى طرقك. من يوم خلقت حتى وجد فيك أثم. بكثرة تجارتك ملأوا جوفك ظلماً فأخطأت. فأطرحك من جبل الله وأبيدك أيها الكروب المظلل من بين حجارة النار وقد أرتفع قلبك لبهجتك. أفسدت حكمتك لأجل بهائك. سأطرحك إلى الأرض وأجعلك أمام الملوك لينظروا إليك**»

لقد تصور بخياله العاجز أنه يستطيع تغير معالم الكتاب المقدس. ولكن هيهات له ولغيره أن يمسوا كلمات الله المقدسة.

بالعقل

يذكر كاتب برنابا أمور عديدة يرفضها العقل رفضاً قاطعاً، ومن أمثلة ذلك:

عند قدمي يسوع:

جاء فى (فصل ٩٨، ٢٤) «**أن هيرودس الملك وبيلاطس الوالي قدما للمسيح صنوف التجلي**

والإحترام وإن رئيس الكهنة سجد عند قدمى يسوع». وجاء فى (فصل ٩٣) «**أن اليهود عندما عرفوا يسوع أخذوا يصرخون مرحباً بإلهنا**»

تعليق: إن رئيس الكهنة كان يبغض السيد المسيح كل البغضة وهو أشار على اليهود بقتل السيد المسيح كما ان هيرودس وبيلاطس لا يؤمنان بلاهوت السيد المسيح حتى يقدما له صنوف التجلة والاحترام. ولو كان قول الكاتب المخرف صحيحاً لما كان فكر أحد فى صلب السيد المسيح وبالتالي لم يكن هناك أيضاً مجال للقول بصلب يهوذا عوضاً عنه كما ذكر هذا الكاتب المخرف.

تحذير الماجوس :

جاء فى (فصل ٩) «**أن يسوع عندما كان طفلاً حذر المجوس الذين أتوا لزيارته من العودة إلى هيرودس الملك**» وجاء فى (فصل١٠) «**أن ملاك الرب ظهر ليوسف خطيب العذراء مريم وقال له أنهض وخذ يسوع وأذهب إلى مصر**»

تعليق: لو كان يسوع تكلم فى طفولته وأرشد المجوس فما الداعى لأن يرسل الله ملاكاً لإرشاد يوسف. ألم يكن من السهل ان يقوم يسوع بهذه المهمة أيضاً مثلما فعل مع المجوس ؟

نجار وليس جامع زيتون :

جاء فى (فصل١٠: ١) «**ولما بلغ يسوع ثلاثين سنة من العمر كما أخبرنى بذلك نفسه صعد إلى جبل الزيتون مع امه ليجن زيتونا**»

تعليق: من المعلوم أن السيد المسيح كان نجاراً وتربى فى الناصرة ، ولم يكن جانياً للزيتون «**أليس هذا أبن النجار**» (متى ١٣: ٥٥) ، (مرقس ٦: ٣)

لعازر واختيه أقطاعيين :

جاء فى (فصل ١٩٤: ١-٣) «**فتشاور الكتبة والفريسيون مع رئيس الكهنة ليقتلوا لعازر لان كثيرين رفضوا تقاليدهم وأمنوا بكلمة يسوع لأن أية لعازر كانت عظيمة إذ أن لعازر حدث الشعب وأكل وشرب. ولكن لما كان قوياً وله اتباع فى أورشليم، وممتلكاً مع أختيه المجدل وبيت عينيا لم يعرفوا ماذا يفعلون**»

تعليق: غريباً أن يذكر الكاتب المزيف عن لعازر حبيب المسيح انه كان قوياً، وله أتباع فى أورشليم، وأنه أقطاعى يمتلك هو وأختيه المجدل وبيت عينيا حيث ان نظام أمتلاك الأفراد للقرى أو الضواحى بأكملها بما فيها ومن عليها لم يكن موجوداً فى فلسطين.

لم يكن لعازر وأختيه سوى من سكان بيت عينيا ولم يكن لهما علاقة بمجدل.

يقـول د. خليل سـعاده مترجم هذا الكتاب المزيف فى هامش صـفحة ٢٨٦ تعليقـاً على هذا البرنابى «هذة الأشارة لأمتلاك أشخاص قرى برمتها هى من الأغلاط التاريخية (لكاتب برنابا وهى تظهر أننا فى العصور الوسطى لأوربا لا فى القرن الأول لفلسطين.

سابعاً: متناقضات

يقـول فـى المقدمة «**مجوزين كل لحم نجس**» بينما فى (فصـل ٣٢: ٣١) يقـول: «**ما يدخل الإنسان لا ينجس الإنسان**»

يقول فى المقدمة أن بولس هو السـبب الذى جعل برنابا يكتب الإنجيل بينما فى (فصـل ٢٢١: ١) يعلن أن المسيح هو الذى أمره قائلاً «**يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلي**»

فى (فصـل ٧٠: ١٢) «**ثم قال يسوع إذا كان إلهنا لم يرد أن يظهر نفسه لموسى عبده ولا لإيليا**» ثم يعلن أنه ظهر لأدم ووبخه.

جاء (فصل ٢٢٥) أن السيد المسيح طبع بسحره صوره وجهه على يهوذا وهذا ضد الحق الإلهى فالسيد المسيح أبعد ما يكون عن السحر وكافة أنواع الشرور وقد شهد له الإسلام أيضاً بذلك . بل أن الكاتب المزيف يناقض نفسه حيث سبق وأعلن عن السيد المسيح انه «**قدوس الله**».

جاء فى (فصـل ١٥٧) أن إبليس نادم كل الندم لأنه خسر الجنة بينما جاء فى (فصـل ١٢٠) أن الشيطان رفض أن يقول لله «**أرحمنا أنا الخاطىء** «

دعوة للبكاء والنوح والحزن:

جاء فى (فصل ٣٤: ١٦) « **بكى أدم وحواء لمدة سنة بدون أنقطاع**»

جاء فى (فصل ١٦: ١٣) «**طوبى للذين ينحون على هذه الحياة**»

تلاميذ السيد المسيح يعشقون البكاء:

١. «**بكى التلاميذ بسبب كلام السيد المسيح وطلبوا منه أن يعلمهم الصلاة**» (فصل ٣٧: ١).

٢. «**بكى التلاميذ بعد سماع قصة آدم وطرده من الفردوس**» (فصل ٣٤).

٣. «**بكوا أيضاً بعد حديث السيد المسيح عن الدينونة**» (فصل ٥٨).

٤. «**بكوا لأن السيد المسيح سينصرف عنهم**» (فصل ٧٢).

السيد المسيح يبكي ويطالب بالبكاء والحزن:

يزعم برنابا المزيف ان السيد المسيح:

١. بكى فى حديثه مع المرأة السامرية (فصل ٨٢: ١).

٢. بكى وهو يكاشف برنابا بأسراره (فصل ١١٢: ٥).

جاء فى (فصل ١٠١: ٢، ٣) «**يجب النوح عوضاً عن المسرة والبكاء عوضاً عن الضحك**».

وجـاء فـى (فصـل ١٠٣ :١) «**أن بـكاء الخاطـئ يجـب أن يكـون كبـكاء أب على إبـن مشرف على الموت**».

برنابا يبكى: وذلك عن الحديث عن الإتضـاع (فصـل ١٨٤: ١١) وبكى وهو يتكلم عن مثل حجى وهوشـع (فصل ١٨٧: ١). وهكذا فإن كتاب برنابا عبارة عن دعوة للحزن والبكاء.

لا للضحك :

جـاء فى (فصـل ١٠٩) «**يجب أن ينقلب الضحك بـكاء والولائم صوماً والرقاد سهراً**» زعم برنابا أن السـيد المسـيح يقول «**الضحك العاجل نزير البكاء الآجل**». وأيضـاً «لا تذهب إلى حيث الضحك بل أجلس حيث ينوحون» بل أنه أختلق قصـة خرافية ليس لها وجود فيقول على لسـان السـيد المسـيح «ألا تعلمون أن الله فى زمن موسـى نسـخ ناسـاً كثيرين فى مصر حيوانات مخوفة لأنهم ضـحكوا واسـتهزأوا بالأخرين» (فصل٢٧: ٥).

أن فكرة المسخ ليس لها أى أساس فى الوحى الإلهى. وهل يعقل ان الله يمسخ البشر لأجل شىء كهذا ولو فعل الله ذلك لمسخ كل البشرية .

لا للحب: فى (فصل ٩٩) يقول أن الله يغير من كل محبة طاهرة. كل الفصل عن المحبة الاثيمة.

١- **إبراهيم وأبنه:** يقول صاحب برنابا المزيف فى (فصل ٩٩) إن الله عاقب إبراهيم وأمره أن يذبح أبنه لانة احب ابنة (ليقتل المحبة الاثيمة فى قلبة) .

٢- **داود وأبشالوم:** زعم أيضـاً أنه عندما أحب داود أبنه أبشـالوم حباً شـديداً جعل الله أبنه يثور عليه ويتعلق من شعره ويموت.

٣- **أبشالوم وشعره:** زعم أيضاً أنه عندما أحب أبشالوم شعره جعله الله حبلاً علق عليه ومات.

٤- **أيوب وابنائه وبناته:** زعم أيضاً فى (فصل ٩٩: ١٣) «**أنه عندما أوشك أيوب أن يفرط فى حب أبنائـه وبناتـه دفعه الله إلى يد الشيطان فأخذ منه أبنائه وبناتـه وثروته فى يوم واحد وأصابه بداء عضال حتى كانت الديدان تخرج من جسده سبع سنين.**»

٥- **يعقوب ويوسف:** زعم أيضـاً أنه عندما أحب يعقوب أبنه يوسـف أكثر من أولاده الأخرين جعله الله يباع كعبد، وسمح ليعقوب أن يخدع من ابناءه وعاش نائحاً عشر سنين.

٦- **وسبى بابل وحب إسرائيل للهيكل:** يقول صـاحب كتاب برنابا المزيف أن سـبى بابل حدث بسـبب حب إسرائيل للهيكل وهذا غير صحيح لأن الشعب عبد الأصنام، ولكنه إذا كان أحب الهيكل كما يقول الكاتب المزيـف فيكـون أحـب الله لأن داود النبى يقول «**أحببت جمال بيتك**»، «**واحـدة سألت من الرب أن أسكن فى ديار الرب كل أيام حياتى**»

تناقض :

ليس غريباً على صاحب كتاب برنابا المزيف أن يقول هذه الخرافات فهو صاحب المبادىء الهدامة والالفاظ البذيئة وكعادته نجده يناقض ذاته. ففى الوقت الذى يؤكد عقاب الله للمحبين نجده يقول فى (فصـل ٣٠: ٦) «**أحب قريبك لنفسك**» فكيف يحب الشخص قريبه كنفسه بينما يقول فى كتابه ان الله يهدد الأشخاص الذين يحبون بعضـهم.

الفصـل السابع

أولاً : أخطاء لغوية

ثانيـاً : أخطاء جغرافية ومكانية وإجتماعية

ثالثـاً : أخطاء بالجملة

رابعـاً : أخطاء تاريخية

أولاً: أخطاء لغوية

هل الفردوس والفريسى يطلب الله؟

جاء فى (فصل ١٤٤: ٤-١٣) على لسان السيد المسيح **«قولوا لى أتعرفون منشأكم، ولماذا ابتدأ العالم يقبل الفريسيين؟ أنى أقول لكم أنكم لا تعرفونه فأصيخوا لأستماع كلامى. أن أخنوخ خليل الله إذ صار مع الله بالحق غير مكترث بالعالم نقل إلى الفردوس. فلما علم الناس بذلك شرعوا يطلبون خالقهم طمعاً فى الفردوس. لأن معنى الفردوس بالحرف فى لغة الكنعانيين (يطلب الله) لأن هناك ابتدأ هذا الأسم على سبيل الأستهزاء بالصالحين.. وعليه كان الكنعانيون عندما يرون أحداً ممن كان منفصلاً من شعبنا عن العالم قالوا سخرية (فريسى) أى يطلب الله».**

لقد زعم الكاتب المزيف:

١. أن كلمة فردوس من أصل كنعانى وأرجع وجود الكنعانيين إلى أيام أخنوخ النبى.

٢. زعم أيضاً أن معنى كلمة (فردوس) هو (يطلب الله).

٣. زعم كذلك أن معنى كلمة (فريسى) أيضاً فى لغة الكنعانيين هو (يطلب الله).

أى أن كلمتى (فردوس)، (فريسى) بمعنى واحد وهو يطلب الله فى لغة الكنعانيين، وهذا باطل الأباطيل.

ولتوضيح ذلك : كلمة (فردوس) كلمة من أصل فارسي نقلاً عن الفارسية القديمة Pairidaeza وتنطق Paridaiza ومعناها حديقة لها سور.

وقد أستخدمت فى أول ترجمة للكتاب المقدس إلى اليونانية سنة ٢٨٢ ق.م تقريباً لترجمة كلمة (جنة عدن Gan، eden)

(The New Bib . Dic . P.934) وظهرت الكلمة فى العبرية (باردیس Pardes) والأرامية (باردیا Paradesa)

(Bibl And Theological Dic Of The N.T. Vol. V . PP. 765- 777 1)

.كلمة فريسى فى العبرية Perasign وفى الأرامية Perisha بمعنى ينفصل أو يعتزل والفريسيون يسمون جماعة المعتزلة أو المنفصلين والكلمة Pervsism تشير إلى تداريب دينية لجماعة انفصلت عن الشعائر غير الطاهرة.

يا الوهيم الصباؤت:

جاء فى (فصل ٢٠ :٦) **«فنهض يسوع ورفع عينيه نحو السماء وقال: ياالوهم الصباؤت ارحم عبيدك»**

تعليق: تعبير الوهيم الصباؤت لم يستخدم فى اللغة العبرية لأن (الوهيم) أسم جمع ومعناه المقتدرون انه يماثل الأسم اليونانى (ثيؤس) فى العهد الجديد. كذلك فإن الوهيم يترجم (الهه لغيرالله) وقد يترجم (الله) عندما يكون المقصود هو الله بقدرته الكلية والمطلقة وهو أسم عام أكثر منه أسم محدد (لله) كما يدل على ذلك أطلاقه على من يمثلون الله (قضاه ٥: ٨، مزمور ٨٢: ١) أو الماثلين فى حضرته (١صموئيل ٢٨: ١٣) وعموماً فإن عبارة (الوهيم الصباؤت) معناها (المقتدرون الجنود) أو (الله الجنود) ولا تعطى المعنى المقصود ومما جدير بالذكر أن اليهود أستخدموا تعبير (يهو صباؤت) وترجمتة (رب الجنود).

أين تيرو؟:

جاء فى (فصل ٩٩: ١) **«ولما خلا يسوع بكهف فى البرية فى تيرو على مقربة من الأردن دعا الاثنين والسبعين مع الأثنى عشر»**

تعليق: لم يوجد مكان فى فلسطين بهذا الأسم.

يقول د/ خليل سعاده مترجم الكتاب المزيف إلى العربية فى ص١٥١ من هذا الكتاب المزيف عن هذه العبارة **«انها عبارة اصلها الإيطالى مبهم».**

ثانياً: أخطاء جغرافية ومكانية واجتماعية

ميناء الناصرة:

يقول أن الناصرة ميناء يصله ماء عن طريق بحر الجليل فقد جاء فى (فصل ٢٠: ١، ٩) **«وذهب يسوع إلى بحر الجليل ونزل فى مركب مسافراً إلى الناصرة مدينته.. ولما بلغ مدينة الناصرة أذاع النوتيه فى المدينة كل مافعله يسوع»** والمعلوم أن الناصرة لا تقع على بحر الجليل أنما تقع فى منطقة تلال وتبعد عن بحر الجليل ب٢٤ كيلو متر.

نينوى وطرسوس:

يقول أن يونان النبى **«حاول الهرب إلى طرسوس خوفاً من الشعب فطرحه الله فى البحر فأبتلعته سمكة وقذفته على مقربه من نينوى»** والمعلوم ان نينوى تقع على نهر دجلة. فكيف تقذف السمكة بالقرب من نينوى بينما هو سقط فى البحر ناحية طرسوس التى تقع فى كليكية شرقى أسيا الصغرى والقريبة من البحر الأبيض المتوسط ولا صلة بين هذا وذاك.

نايين أم بيت صيدا:

جاء فى (فصل ١٥١: ٦، ٧) «**فقال يسوع يا قليلى الإيمان أنسيتم إذا ما فعل الله فى نايين حيث لم يكن أدنى دليل على الحنطة، وكم عدد الذين أكلوا وشبعوا من خمسة أرغفة وسمكتين؟**» والحقيقة أن معجزة أشباع الجموع لم تحدث فى نايين أنما حدثت فى موضع خلاء بمدينة صيدا (لوقا ٩: ١٠)

المسيح فى دمشق:

جاء فى (فصل ١٣٩: ١٢، ١٣) «**وجاء فى اليوم التالى ستة وثلاثون تلميذاً من تلاميذ يسوع مثنى مثنى، ومكث هو فى دمشق ينتظر الباقين**».

والمعلوم أن السيد المسيح لم يذهب مطلقاً إلى دمشق بل ان وصيته لتلاميذه كانت هكذا أن يشهدوا له فى «**أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض**» (أعمال الرسل ١: ٨) أى أورشليم واليهودية ثم السامرة أولاً، ولم يذكر شيئاً عن دمشق. إلا إذا كان سيادة الكاتب يتصور إن دمشق فى بلاد فلسطين؟!

البستان والعلية:

جاء فى (فصل ٢١٣: ١) «**ولما جاء يوم أكل الحمل أرسل نيقوديموس الحمل سراً إلى البستان ليسوع وتلاميذة.. فقال يسوع لنأكل لأنى أشتهيت جداً أن أكل هذا الحمل قبل أن أنصرف عنكم**»

والمعلوم أن السيد المسيح لم يأكل الفصح فى بستان بل فى المدينة فى علية كبيرة مفروشة هى بيت مريم أم القديس مرقس الرسول.

المسيح وتلاميذه يصمون فى سيناء:

جاء فى (فصل ٩٢: ١) «**ففى هذا الزمن ذهبنا ويسوع إلى جبل سيناء عملاً بكلمة الملاك الطاهر وحفظ هناك يسوع الأربعين يوماً مع تلاميذه**».

تعليق: المعلوم أن الذى ذهب ألى جبل سيناء ليتلقى الشريعة من الله هو موسى النبى، وقد ظهر السيد المسيح لموسى فى عليقة بسيناء أيضاً. أما الجبل الذى كان يذهب إليه السيد المسيح هو جبل الزيتون الذى يقع بالقرب من أورشليم، ولكن الكاتب الفذ لايفرق بين جبل وجبل فالكل فى نظرة سواء. وسبق أن ذكرنا أن السيد المسيح صام الأربعين يوماً قبل أن يلتقى بتلاميذه.

يهوذا والثوب الأبيض:

جاء فى (فصل ١٢٧: ٦٢، ٦٣) «**فلما قيد يهوذا إلى هناك سأله هيرودس عن أشياء كثيرة لم يحسن يهوذا الإجابة عنها منكراً أنه هو يسوع. حينئذ سخر به هيرودوس مع بلاطه كله وأمر أن يلبس ثوباً أبيض كما يلبس الحمقى**».

تعليق: لم يكن أرتداء المحكوم عليهم بالإعدام ثوباً أبيض عادة يهودية أو فلسطينية بل كانت عادة أندلسية.

أنهم يشنقون اللصوص:

جاء فى (فصل ١٥٣: ٧، ٨) «**فقال حينئذ احد الكتبة: كيف ملأت السرقة للعالم كله خطية ؟ حقاً أنه لا يوجد الأن بنعمة الله سوى النزر القليل من اللصوص، وهم لا يجرؤون على الظهور لأن الجنود تشنقهم حالاً**» وجاء فى (فصل ١٥٤: ١) «**فالرجل الذى له شرف وحياة ومال إذا سرقت أمواله شنق السارق**».

تعليق: لم يكن الشنق معروفاً فى فلسطين أيام السيد المسيح.

لم يكن هناك نبلاء ذو شرف وحياة ومال فى أيديهم سلطة شنق أو إعدام السارق أنما كان النبلاء ذو الشرف فى أوربا فى عصر الأقطاع حيث كان النبلاء يمتلكون الأرض ومن يعمل بها.

كانت عقوبة السارق بحسب شريعة موسى هى رد ضعف ما سرقه ودفع اربعة أو خمسة أمثاله إذا كان قد باعه (خروج ٢٢: ١-١٥) ثم يقدم ذبيحة عن خطيئته تجاه الله (لاويين ١: ١-٧)

الجمل والفيل:

جاء فى (فصل ٤٦: ٥) «**أن يسوع قال ما أكثر الذين يخشون النملة ولا يبالون بالفيل**»

تعليق: كلمة فيل لم تذكر فى الكتاب المقدس، ولكن أستخدم الكتاب المقدس كلمة (الجمل) (مت ١٩: ٢٤، ٢٣: ٢٤) لتدل على بيئة فلسطين.

أوربا أم فلسطين:

جاء فى (فصل ٧٦) حديث عن مثل الكرم والكرامين، ولكن بأسلوب الكاتب المزيف فقال فى (فصل ٧٦: ١) «**أني أضرب لكم مثلاً، كان لرجل ثلاث كروم آجرها لثلاثة كرامين**» ثم أستطرد في (فصل ٧٦: ٢٩) قائلاً عن الكرام الأول الذي أهمل زراعته «**ولما قال هذا حكم عليه بالأشتغال في السجن إلى أن يدفع لسيده**»، ثم قال في: (فصل ٧٦: ١٨-٢١) عن الكرام الثالث «**فحنق السيد وقال للكرام بأزدراء: «أذا أنت عملت عملاً عظيماً بعدم زبر الأشجار وتمهيد الكرام فلك إذاً على جزاء عظيم. ثم دعا خدمة وأمر بضربه بدون رحمة ووضعه في السجن تحت سيطره خادم جاف كان يضربه كل يوم، ولم يرد مطلقاً أن يطلقه لأجل شفاعة أصدقائه**».

تعليق: أن هذه الصورة لم يكن لها وجود في فلسطين أنما كانت متواجدة في عصور الأقطاع في أوربا. أما حديث رب المجد عن الكرم والكرامين فهو شئ مختلف تماماً عن هذه الخرافات

ثالثاً: أخطاء بالجملة

جاء في (فصل ٦٩: ٤.٩) «**وأستمر يسوع في كلامه قائلاً أيها الفقهاء والكتبة والفريسيون وأنتم أيها الكهنة قولوا لي أنكم لراغبون في الخيل كالفوارس، ولكنكم لا ترغبون في المسير إلى الحرب. أنكم لراغبون في الألبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون في الغزل وتربية الأطفال أنكم لراغبون في أثمار الحقل، ولكنكم لا ترغبون في صيدها. أنكم لراغبون في المجد كالجمهوريون، ولكنكم لا ترغبون في عبء الجمهورية**».

تعليق: هذه الفقرة مليئة بالأخطاء نوجزها في الأتي:

– لم يكن من عادة الكهنة ركوب الخيل أو أرتداء الملابس الجميلة، وهذا يؤكد عدم دراية الكاتب المزيف بواقع فلسطين أيام السيد المسيح.

– لم يكن هناك حرباً مطلوب من الكهنة الأشتراك فيها.

– لم يكن هناك من يفكر في الجمهورية أو يحلم بها.

– لم يكن السيد المسيح محرضاً على الحروب.

أن هذه الأوصاف لم تكن موجودة في فلسطين في أيام السيد المسيح إنما تنطبق على الوسط الأوربي الغربي في عهد الأقطاع حيث الفروسية والفرسان والحروب وتقليد رجال الكهنوت للنبلاء، وأيضاً أحلام الثورات والجمهوريات.

– كلمة «**فقهاء**» ومفردها «**فقية**» هي كلمة عربية ولم تستخدم في العبرية، ولم يستخدمها السيد المسيح على الأطلاق.

بالجملة أيضاً:

جاء في (فصل ١٣١: ٦.٣) «**أجاب يوحنا أني أكلت خبزاً في بيت هيرودس لأني قبل أن عرفتك كنت أذهب لصيد السمك وأبيعه لبيت هيرودوس. فجئتهم يوماً إلى هناك وهو في وليمة بسمكة نفيسة فأمرني أبقى وأكل هناك. فقال حينئذ يسوع. كيف أكلت خبزاً مع الكفار؟ ليغفر لك الله يا يوحنا**».

تعليق: لم يستخدم السيد المسيح لفظ (كفار) أو (كافر) مطلقاً وكذلك اليهود. أنما أستخدم تعبير (الأمم) أو (أممي) لغير المؤمنين من غير اليهود. كما لم يكن من عادة أمير مثل هيرودس أن يشتري بنفسه سمكاً. ولم يكن أيضاً من عادة أمير مثل هيرودس أن يدعوا بائع سمك للأكل على مائدته.

يسوع يرتقي الدكة:

جاء في (فصل ١٢: ٢، ١٢٧: ٣) «**أن يسوع كان يرتقي الدكة ويعظ في الهيكل**» والكلمة الإيطالية التي ترجمت في العبرية (دكة) هي Pincvlodi Temple أي جناح الهيكل، وجناح الهيكل يطل على وادي قدرون ويرتفع على عن الأرض حوالي ٣٠ كيلو متراً، ويذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس عن ارتفاعه قائلاً «**أن النظر الإنساني لا يستطيع أن يصل من قمته إلى قاع الوادي المنحدر الذي يقف على حافته**» فهل يعقل أن يعظ السيد المسيح من على مثل هذا الأرتفاع. The Polpit Com، Vol 15:105

رابعاً: أخطاء تاريخية

الفريسيين بين أخنوخ وإيليا:

جاء في (فصل ١٤٤: ٤.٨) «**أن الفريسيين كانوا موجودين منذ أيام أخنوخ أي قبل الطوفان بأربعة أجيال**»، وجاء في (فصل ١٤٥: ١.٣) «**لعمر الله. لقد كان في زمن إيليا خليل الله ونبيه أثنا عشر جبلاً يقطنها سبعة عشر ألف فريسي، ولم يكن بين هذا العدد الغفير منبوذ واحد بل كانوا جميعاً مختاري الله. أما الأن ففي إسرائيل نيف ومائة ألف فريسي**»، وجاء في (فصل ١٤٨: ١، ٥، ٦، ٧) «**ألا قولوا لي هل فريسيو اليوم فريسيون؟ أني أقص عليكم مثالاً واحداً من فريسي الزمن القديم. بعد سفر إيليا تشتت شمل طائفة الفريسيين بسبب الأضطهاد العظيم من عبده الأصنام، لأنه ذبح في زمن إيليا نفسه في سنة واحدة عشرة آلاف نبي ونيف من الفريسيين الحقيقين**». وجاء في (فصل ١٨٥: ٤، ٥) «**ألا تعلم أن جحيزي خادم ألشيع النبي لما كذب وأورث سيده الخجل أخذ نقود نعمان السرياني وثوبه ومع ذلك كان لأليشع عدد وافر من الفريسيين جعله الله يتنبأ لهم**».

والحقيقة أن كل ما ورد بهذا الخصوص هو أكاذيب باطلة فلم ترد كلمة فريسي قبل العهد الجديد، وقد أشارت مخطوطات قمران وبعض مخطوطات قمران وبعض مخطوطات دمشق والتي ترجع للقرن الثاني قبل الميلاد إلا وجود جماعة بمفهوم فريسي، ولكن دون ذكر للكلمة (فريسي).

وقد أشار المؤرخ اليهودي يوسيفوس إلى أول وجود لهم كجماعة أو نزعة تحت قياده يوحنا هيركانوس (١٣٥-١٠٤ ق.م.) وبالتالي لم يكن لهم وجود قبل ذلك على الإطلاق.

كما أن الزعيم بوجود أكثر من ١٠٠،٠٠٠ (مائة ألف) فريسي أيام السيد المسيح. يؤكد أن هذا الكاتب المخرف فاقد لقيمة الأعداد فهذا الرقم الخيالي يؤكد على أنه شخص مريض بالمبالغة. فكيف يكون عدد الفريسيين أكثر من مائة ألف لشعب تعداده مليون نسمة.

قبل الطوفان أم بعده:

لقد أرجع الكاتب المزيف وجود الكنعانيين إلى أيام أخنوخ!!!

كيف يكون هذا، أن أخنوخ هو السابع من آدم (يهوذا ٤) بينما الكنعانيون هم نسل كنعان إبن نوح